

## رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة

أ.د. صاحب أسعد الشمري

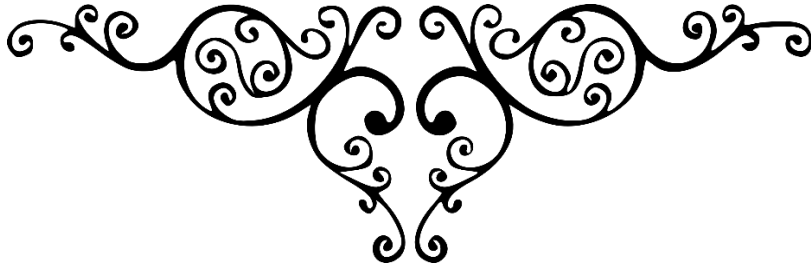
كلية التربية/جامعة سامراء-العراق

البريد الإلكتروني: [sahebasaad@gmail.com](mailto:sahebasaad@gmail.com)

أ.د. أديب محمد نادر

كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة تكريت-العراق

البريد الإلكتروني: [Adeeb-moh@yahoo.com](mailto:Adeeb-moh@yahoo.com) □







## الملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لطلبة الجامعة، وقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة سامراء، والتعرف على الفروق فيه على وفق متغيري الجنس والتخصص، بلغت عينة البحث (١٠٣٨) طالباً وطالبة أجابوا على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي الذي قام الباحث ببناءه، استعمل البحث من الوسائل الإحصائية: المتوسطات والتكرارات والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا-كرونيباخ، ومعامل لوتشي، وكانت أبرز نتائج البحث هي:

١. تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع في رأس المال النفسي الإيجابي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في رأس المال النفسي الإيجابي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات الإنسانية وطلبة التخصصات العلمية في رأس المال النفسي الإيجابي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

**الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي، رأس المال النفسي الإيجابي، طلبة الجامعة.**

## Positive Psychological Capital Among University Students

Prof.Dr. Sahib Asaad Alshamari

College of Education - University of Samarra-Iraq

Email: sahebasaad@gmail.com

Prof.Dr. Adeeb Mohamed Nader

College of Education for Human Sciences / University of Tikrit -Iraq

Email: Adeeb-moh@yahoo.com

### Abstract

The aim of the current research is to build a Scale of positive psychological capital for university students, and to measure positive psychological capital for students of Samarra University, and to identify the differences in it according to the variables of gender and specialization, The research sample amounted to (1038) male and female students who answered the positive psychological capital scale that the researcher built. The research used statistical methods: Averages, Frequencies, T-Test, Pearson Correlation Coefficient, Alpha-Cronbach Equation, and Lucci Coefficient. The most prominent results of the research are:

- 1.The research sample has a high level of positive psychological capital.
- 2.There are no statistically significant differences between males and females in the positive psychological capital at the level of significance (0.05).
- 3.There are no statistically significant differences between students of humanitarian majors and students of scientific majors in positive psychological capital at the level of significance (0.05).

**Keywords:** positive psychology, positive psychological capital, university students .



## المقدمة

### أولاً: مشكلة البحث

منذ وقت ليس بالقصير، أصبح الكثير من المهتمين بالسلوك الإنساني يرون أنه ينبغي التأكيد على العوامل الإيجابية في الفرد سواء كان طالباً أم موظفاً أم رب أسرة، وقد انعكس ذلك على زيادة التوجه نحوها، لكن على الرغم من الاهتمام الكبير برأس المال النفسي الإيجابي في أغلب المؤسسات، إلا أنه لا يحظى بذلك في المجال التعليمي، وقد يكون في هذا نوع من الإهمال؛ لأن طلبة الجامعات اليوم يحتاجون لرأس المال النفسي الإيجابي، من أجل التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة الأكاديمية، والمجتمع الحديث المتغير بسرعة، كما أنهم رافد سوق العمل في المستقبل (Adil et al, 2020: 56-66)، وقد يرجع ذلك لقلة المعلومات عن النتائج الإيجابية التي ترتبط باستعماله في الوسط الأكاديمي، ورغم أنه يساعد الطلبة في تحقيق الأهداف حتى عندما يُطلب منهم أداء مهمات، أو يواجهون بعض المشكلات التي قد يعتقدون أن إمكانياتهم الشخصية غير مناسبة أو غير كافية لتجاوزها أو إكمالها (Ortega- Maldonado & Salanova, 2018: 390-402)، ورغم التأكيد على أنه ظاهرة مهمة تساعد الطلبة في حياتهم الأكاديمية، إلا أنه ما زال مجالاً مهملاً في الأوساط الأكاديمية (Adil et al, 2019: 12-18).

ويرى الباحث إن كل ما يمر به طلبة الجامعة، وكل ما يعايشونه من صعوبات وتحديات، تزيد من كمية الاجهاد والضغط، وتقلل من مستوى الرضا عن حياتهم، مما ينسحب أثره على شعورهم بالثقة في أنفسهم، أو طموحهم في مستقبل أفضل، وهذا قد يؤدي إلى جعلهم أقل نشاطاً، وأقل إصراراً على تحقيق أهدافهم، أو حتى تغيير هذه الأهداف، كما إن الدراسات التي تطرقت لرأس المال النفسي الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية قليلة، وفي العالم العربي والعراق فالدراسات شحيحة جداً، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى طلبة الجامعة في مكونات رأس المال النفسي الإيجابي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيه على وفق متغيري الجنس والتخصص؟

### ثانياً: أهمية البحث

شهدت الفترة الأخيرة نمواً كبيراً في الدراسات التي تهتم بالجوانب الإيجابية للأفراد بعد عقود طويلة من التركيز على معالجة السلبيات فقط، ونمت مع هذا التوجه الجديد المحاولات والدراسات التي تركز على تطوير الأداء الإنساني في نواحي الحياة كافة، من أجل تحقيق الفائدة القصوى من قدرات واستعدادات وقابليات الأفراد.

وفي إطار تطوير الأداء، فقد استحوذ رأس المال النفسي الإيجابي على اهتمام خاص في ميادين التجارة وعلم النفس والتعليم، لتأثيره الكبير والإيجابي على الأداء وعلى تطوير سلوك الأفراد وتنمية مواقفهم

الإيجابية (Choi, 2014: 34)، فهو مورد نفسي له القدرة على تعزيز النمو والأداء (Levy, 2016: 7)، وله أسس نظرية قوية قائمة على مكونات راسخة ومدروسة بشكل معمق في علم النفس الإيجابي، فقد درس لوثناس وزملاءه أنواع رأس المال السابقة ليعلموا بعد ذلك عن بُعد جديد تماماً له الإسهام الأكبر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (Selvaraj, 2015: 51)، كما يدخل في أهميته أنه قابل للتطوير بصورة كبيرة، حتى من خلال البرامج القصيرة (Luthans et al, 2013: 191-199).

وفي ميدان التعليم، فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ايجابية بين رأس المال النفسي الإيجابي وبين مشاركة الطلبة في نشاطات التعلم، ورفع دافعيتهم نحو التعلم (Jafri, 2017: 16-23)، و(Luthans et al, 2016: 1098-1118)، ومع التوافق الأكاديمي للطلبة (Liran & Miller, 2019: 51-65).

### وتتجلى أهمية البحث الحالي في:

- 1- أهمية المرحلة التي يتناولها، وهي المرحلة الجامعية، مرحلة الشباب والقوة ونضج الإمكانيات والقدرات.
- 2- حداثة وأهمية رأس المال النفسي الإيجابي كونه من المتغيرات التي قد يسهم التعرف عليها بصورة أفضل في إحداث تغيير كبير في مخرجات المؤسسات التعليمية.
- 3- ندرة الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة على المستوى المحلي والعربي.

### ثالثاً: حدود البحث

1. الحدود الموضوعية (رأس المال النفسي الإيجابي).
2. الحدود البشرية: عينة من طلبة جامعة سامراء-كلية التربية / الدراسة الصباحية.
3. الحدود المكانية: محافظة صلاح الدين.
4. الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

### رابعاً: أهداف البحث

1. بناء مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
2. قياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
3. الكشف عن الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس.
4. الكشف عن الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص.



## خامساً: تحديد المصطلحات

### Positive Psychological Capital

### رأس المال النفسي الإيجابي

عرّفه لوثناس (Luthans et al 2007) بأنه "حالة نفسية إيجابية متطورة للفرد تتميز بامتلاكه الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في أداء المهام الصعبة (الكفاءة الذاتية)، وشعوره بالإيجابية حول النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (التفاؤل)، والمثابرة لأجل الأهداف وتعديل المسارات عند الضرورة من أجل النجاح (الأمل)، وتجاوز المشكلات والعودة للحالة الطبيعية عند سعيه لتحقيق الأهداف (المرونة)" (Luthans et al, 2007: 14).

بينما يعرفه جويل (Gohel 2012) بأنه "الصفات الشخصية التي تؤدي إلى رفع إنتاجية الفرد، وزيادة كفاءة أداءه" (Gohel, 2012: 34-37).

كما يعرفه (أبو سيف ٢٠١٨) بأنه "ما يمتلكه الفرد من سمات ومعارف نفسية إيجابية تؤهله للأداء بشكل مميز" (أبو سيف، ٢٠١٨: ١٠٩-١٨١).  
ويعرف الباحث رأس المال النفسي الإيجابي بأنه:

ما يمتلكه الطلبة من حالة إيجابية نامية قابلة للتطور، تتشكل من ثقتهم التي تجعلهم قادرين على النجاح في المهمات الصعبة، والتوقع العالي لاستمرار هذا النجاح في المستقبل، واختيار أكثر من طريقة أو أسلوب لتحقيقه، وعدم التأثر بالمشكلات والعقبات التي تعترضهم خلال سعيهم لتحقيق أهدافهم.  
كما يعرفه إجرائياً بأنه: ما يمتلكه الطلبة من حالة إيجابية نامية قابلة للتطور والذي يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي المستخدم في البحث الحالي.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري ودراسات سابقة

#### أولاً: الإطار النظري

رأس المال النفسي الإيجابي (Positive Psychological Capital) هو: "حالة التطور النفسي الإيجابية للفرد والتي تتميز بامتلاك الثقة (الكفاءة الذاتية) لتولي المهام الصعبة وبذل الجهد اللازم للنجاح فيها، والتفكير الإيجابي (التفاؤل) حول النجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة على الأهداف، وإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف عند الضرورة (الأمل) من أجل النجاح، وعندما تكتنفه المشكلات والمحن يحافظ على أداءه ويتخطاها (المرونة) (Luthans & Avolio, 2009: 291-307).

وقد كانت بداية الاهتمام بالعوامل النفسية في زيادة كفاءة وإنتاجية العمال بالدراسات التي أجراها إلتون مايو (Elton Mayo) وزملاءه على العاملين في شركة ويسترن إلكترونيك (Western Electric) بالولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٢٧م إلى عام ١٩٣٢م، والتي وإن لم يكن الغرض الأساس منها هو التعرف على المتغيرات النفسية، إلا أنها كشفت أن الرضا عن العمل، التعبير عن الشكر، التشجيع من قبل المشرفين والمدراء، تأثير الأقران، والروح المعنوية، كلها عوامل تسهم بصورة كبيرة في تحقيق زيادة إنتاجية العمال (Ónday, 2016: 95-110).

وفي عام ١٩٩٧م تم استعمال مصطلح رأس المال النفسي لأول مرة من قبل آرثر إتش كولدسمث (Arthur H. Goldsmith) في الميدان الاقتصادي عندما أشار إلى أن رأس المال البشري ورأس المال النفسي يؤثران على الأجر الحقيقية للفرد، مبيناً أن ما يقصده برأس المال النفسي هو إنتاجية الفرد التي من الممكن أن تؤثر على بعض سماته الشخصية التي تنعكس في تقديره لذاته، ووجهة نظره ودوافعه واتجاهاته نحو العمل (Goldsmith et al, 1997: 815-829)، بعد ذلك، وفي نهاية القرن العشرين، جاء مارتن إي بي سيليجمان (Martin E. P. Seligman) عندما تم اختياره رئيساً للجمعية الأمريكية لعلم النفس، ليعلن أنه حان الوقت لعلم النفس ليركّز على المسائل الإيجابية، ويعمل على بناء الصفات الإيجابية (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000: 5-14).

وفي ضوء الاتجاه الجديد المتميز الذي أبرزه علم النفس الإيجابي، جاء فريد لوثناس (Fred Luthans) ليقود فرعاً جديداً في علم النفس الإيجابي، كان نتيجة لتطبيقه المبادئ التي نادى بها هذا العلم، وكان الغرض من الفرع الجديد (السلوك التنظيمي الإيجابي Positive Organizational Behavior) المعروف اختصاراً (POB) هو إيجاد نهج أكثر إيجابية، وزيادة التركيز على بناء القوة البشرية (Ramphal, 2016: 39)، فقد حدده بأنه علم يهتم بدراسة وتطبيق نقاط القوة والقدرات والعوامل ذات التوجه الإيجابي التي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بشكل فعال لتحسين الأداء في أماكن العمل

(Luthans, 2002a: 57-72)، وتم اختيار أربعة موضوعات هي: (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، المرونة)، والتي شكّلت المكونات الأساسية لرأس المال النفسي الإيجابي بصورته النهائية، مغايراً لرأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، لكنه يعمل معهما لتحقيق الإمكانيات البشرية، وهي:

### ١. الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)

ويُقصد بها قدرة الفرد على أداء مهمة معينة بنجاح، وثقته بالحصول على النتائج المرجوة، والإيمان بالقدرة الذاتية على استعمال الموارد المعرفية الخاصة به من أجل الوصول للنتائج المرغوبة، وقد ولدت الكفاءة الذاتية من فكرة أنه ما لم يعتقد الفرد أنه قادر على الأداء والانتاج بالصورة المرغوبة، وأنه قادر على إبعاد التأثيرات غير المرغوبة، فإن الحافز للسلوك أو المثابرة عند مواجهة الصعوبات سيكون لديه منخفضاً (Bandura, 2012: 9-44).

### ٢. الأمل (Hope)

يتميز بناء الأمل في علم النفس الإيجابي بثراء الأدب النظري الخاص به، وقد تم تفسيره على أنه يضم مكونان هما: قوة الإرادة والمسارات، ويتمثل المكون الأول في نقطة البدء لتحقيق هدف معين، والاستمرار في السعي للوصول إليه، وهو يصبح بالغ الأهمية في الأوقات التي تظهر فيها بعض العوائق التي تقف أمام تحقيق هذا الهدف، أما المكون الثاني فيتمثل في سلوك مسارات بديلة محددة مسبقاً للاستمرار من أجل تحقيق الهدف (Luthans et al, 2010: 41-67).

### ٣. التفاؤل (Optimism)

ويقصد به الدرجة التي تعكس حصيلة الفرد من التوقعات للنتائج الإيجابية، والاعتقاد بحدوث الأشياء الجيدة فيما يتعلق بالعمل (سباعي، ٢٠١٨: ٢٠)، وهو أيضاً نمط يُفسر الفرد وفقه الأحداث التي يمر بها، فيُرجع الإيجابية منها إلى عوامل عامة ودائمة، بينما يُرجع الأحداث السلبية إلى حالات محددة مؤقتة (Luthans et al, 2007: 549).

ويرى سيليجمان (Seligman 2011) أن الذين يشعرون بالتفاؤل يتعاملون مع المآسي والانتكاسات بشكل أفضل من الآخرين، وحتى لو عانوا من الفشل والهزيمة فإنهم لا يستسلمون ويبدأون من جديد، لأن لهم قابلية عالية على التغيير، ثقتهم بنفسهم مرتفعة، يتحكمون بطريقة تفكيرهم خلال الظروف السيئة، صحتهم البدنية أفضل، ويعيشون متوسط عمر أعلى (Seligman, 2011: 207)، كما أنهم يتوقعون دوماً حدوث الأفضل، ويفضلون أن يصنعوا نجاحهم الخاص بهم (زقوت ورفاعي، ٢٠٢٠: ٢١-٣٩).

### ٤. المرونة (Resilience)

ويُقصد بها قدرة الفرد الإيجابية على التعافي بسرعة والارتداد والعودة من حالات الفشل والمحن والعقبات، والتغييرات الإيجابية، وتحمل المسؤولية المتزايدة والتقدم (Luthans, 2002b: 695-706)،

كما تتضمن المرونة ميزة كبيرة هي عدم الاستسلام والقدرة على التعامل السليم مع المشكلات التي تعترض سبيل الفرد لغرض الوصول إلى مبتغاه، والتفاعل بنجاح خلال التغيرات الكبيرة والمخاطر والأزمات (العولقي، ٢٠١٩: ٢٢١-٢٦٣).

ثانياً: دراسات سابقة

### ١ . دراسة (ميره وعبيد ٢٠١٩)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى الكشف عن رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، والفروق فيها على وفق متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة، بلغت عينة الدراسة (٣٨٠) طالباً وطالبة أجابوا على مقياس رأس المال النفسي الذي أعده الباحثين، وباستعمال المتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين توصلت الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى عال من رأس المال النفسي الإيجابي، مع وجود فروق فيه حسب التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس والمرحلة (ميره وعبيد، ٢٠١٩: ١٧٣-١٨٦).

### ٢ . دراسة (Vanno et al 2014)

أجريت هذه الدراسة في تايلندا لتقديم دليل تجريبي للعلاقة بين الأداء الأكاديمي ورأس المال النفسي الإيجابي الجماعي المتصور، ورأس المال النفسي الإيجابي الفردي لدى طلبة الجامعة، بلغت العينة (٤١٨) من الجنسين أجابوا على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ومقياس رأس المال النفسي الإيجابي الجماعي المتصور اللذين أعدهما الباحثون، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى أن الأداء الأكاديمي له تأثير إيجابي مباشر على رأس المال النفسي الإيجابي، وتأثير غير مباشر على رأس المال النفسي الإيجابي الجماعي المتصور، وأن النوع الأول من رأس المال يؤثر على الثاني بصورة إيجابية (Vanno et al, 2014: 3226- 3230).

### ٣ . دراسة (Ortega-Maldonado & Salanova 2018)

أجريت الدراسة في إسبانيا، وهدفت لمعرفة علاقة رأس المال النفسي بالأداء لدى طلبة الجامعة، بلغت العينة (٦٨٢) طالباً وطالبة طَبَّقَ الباحثان عليهم مقياس رأس المال النفسي لـ (Avey et al 2011)، ومقياس استراتيجيات المواجهة لـ (Moran et al 2000)، ومقياس الرضا الأكاديمي (إعداد الباحثين)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والأداء، بالرضا الأكاديمي، والتأقلم القائم على المعنى (Ortega-Maldonado & Salanova, 2018: 390-402).



#### ٤ . دراسة (Bereh et al 2020)

أجريت الدراسة في نيجيريا، وهدفت للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، بلغت عينة الدراسة (١٨٥) طالباً وطالبةً طبق الباحث عليهم مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لـ (Avey et al 2011)، وتحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكروسكال واليس، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال النفسي وبين التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين المجموعات (العالية المستوى من حيث رأس المال النفسي الإيجابي، المتوسطة المستوى، المنخفضة المستوى) فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي (Bereh et al, 2020: 19-32).

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات العملية التي قام بها خلال البحث، وكما مبين أدناه:

#### أولاً: منهج البحث

استعمل البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لوصف المتغيرات الأساسية فيه والكشف عن طبيعة العلاقات التي تربطها.

#### ثانياً: مجتمع البحث

وتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة سامراء كافة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وقد بلغ عددهم (٤٩٩٠) طالباً وطالبةً موزعين على كليات الجامعة\*.

#### ثالثاً: عينة البحث

وقد كانت عينة البحث الحاليين على قسمين؛ الأول: هو القسم الخاص بخطوات بناء المقاييس من التجربة الاستطلاعية إلى استخراج الخصائص السيكومترية والقوة التمييزية لأداة البحث والتي بلغت (٦١٨) طالباً وطالبةً، أما عينة البحث الأساسية فقد تشكلت من (١٠٣٨) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة كلية التربية - جامعة سامراء مقسمين كما مبين في جدول (١).

\* تم الحصول على هذه المعلومة من قسم شؤون الطلبة والتسجيل في جامعة سامراء.

جدول (١) عينة البحث الأساسية مقسمة على الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		الجنس
	إنساني	علمي	
٦١٢	٣٠٦	٣٠٦	ذكور
٤٢٦	٢١٣	٢١٣	إناث
١٠٣٨	٥١٩	٥١٩	المجموع

رابعاً: أداة البحث

### مقياس رأس المال النفسي الإيجابي (Positive Psychological Capital Scale - PPCS)

من أجل بناء مقياس رأس المال النفسي الإيجابي قام الباحث بالإجراءات المذكورة أدناه:

أ . تحديد الهدف من المقياس

ب . جمع وتحديد مصادر اشتقاق المقياس

وتنوعت هذه المصادر بين الأدب النظري لموضوع رأس المال النفسي الإيجابي، ومجموعة من الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي الإيجابي في الميدان التربوي خاصة.

ج . تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس

اختار الباحث أربعة أبعاد لتشكّل مقياس رأس المال النفسي الإيجابي هي: (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، والمرونة)، ثم قام الباحث بعد ذلك بوضع الفقرات الخاصة بكل بُعد من هذه الأبعاد، وقد كانت هذه الفقرات متوافقة مع الأدب النظري الخاص بالأبعاد وفي ضوء التعريفات التي وضعها لوثانس في نظريته، وكان لكل بُعد ثمان فقرات شكلت مجموعها (٣٢) فقرة كانت تمثل فقرات المقياس بصورته الأولية.

د . تحديد بدائل الإجابة للمقياس

كانت بدائل الإجابة (موافق بصورة كبيرة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، ويتم تقديرها كمياً للفقرات الإيجابية من خلال وضع رقم (٥) للبديل الأول (موافق بصورة كبيرة)، ورقم (٤) للبديل الثاني (موافق)، ورقم (٣) للبديل الثالث (غير متأكد)، ورقم (٢) للبديل الرابع (غير موافق)، ورقم (١) للبديل الخامس (غير موافق إطلاقاً)، أما الفقرات السلبية في المقياس فيتم تقدير الدرجات لها بصورة معكوسة.

هـ . إعداد تعليمات المقياس

و . عرض المقياس على مجموعة من الخبراء

بعد أن صاغ الباحث فقرات المقياس، وبعد أن حدد بدائل الإجابة، قام بعرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان العلوم التربوية والنفسية\*، وبعد جمع إجابات السادة الخبراء، وبالاعتماد على النسبة المئوية في تحليلها توصل الباحث إلى اتفاق الخبراء على صلاحية المقياس، مع اقتراح تعديل بعض الفقرات وبذلك بقي المقياس مكوناً من (٣٢) فقرة، وقد توزعت هذه الفقرات على أبعاد المقياس كما في جدول (٢).

جدول (٢) توزيع فقرات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي على أبعاده الأربعة

ت	البُعد	الفقرات
١	البُعد الأول: الكفاءة الذاتية	٢٩-٢٥-٢١*١٧-١٣-٩-٥-١
٢	البُعد الثاني: الأمل	٣٠-٢٦-٢٢*١٨-١٤-١٠-٦-٢
٣	البُعد الثالث: التفاؤل	٣١-٢٧-٢٣*١٩-١٥-١١-٧-٣
٤	البُعد الرابع: المرونة	٣٢-٢٨-٢٤*٢٠-١٦-١٢-٨-٤

• الفقرات التي كتبت أرقامها بخط عريض هي فقرات سلبية، وباقي الفقرات إيجابية.

### ز. التأكد من السلامة اللغوية لفقرات المقياس

لفرض التأكد من سلامة المقياس من ناحية الصياغة اللغوية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية من تدريسيي قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة سامراء، وقد أوصى

• هم كل من: (تم ترتيب الأسماء ضمن اللقب العلمي الواحد حسب الاسم).

ت	الاسم واللقب العلمي	مقر العمل
١	أ.د. أحمد علي حسن	كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد
٢	أ.د. شاكر محمد أحمد	كلية التربية - جامعة تكريت
٣	أ.م.د. أميرة مزهر حميد	معهد الفنون الجميلة
٤	أ.م.د. إيمان نعيم شعير محسن	كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة
٥	أ.م.د. ثائر فاضل عبد علي الدباغ	كلية التربية الاساسية - جامعة الكوفة
٦	أ.م.د. حسام محمود صبار	كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت
٧	أ.م.د. خالد جاسم أحمد	كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت
٨	أ.م.د. رضاب منصور حسين	جامعة الكرخ للعلوم
٩	أ.م.د. سهى خليل حسين	وزارة التربية
١٠	أ.م.د. سعاد خيرى كاظم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بابل
١١	أ.م.د. عامر مهدي صالح معجون	كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت
١٢	أ.م.د. عباس حنون مهنا	كلية الآداب - جامعة بغداد
١٣	أ.م.د. عدنان ظلفاح محمد	كلية التربية - جامعة سامراء
١٤	أ.م.د. محمد رشدي المرسي	مركز تقويم وتعليم الطفل - الكويت

الخبراء ببعض التعديلات التي أخذ الباحث بها كافة، وبعد التأكد من السلامة اللغوية للمقياس، أصبح صالحاً للاستعمال في التجربة الاستطلاعية.

### ح . التجربة الاستطلاعية

قام الباحث باختيار (٥٠) طالباً وطالبةً بصورة عشوائية من طلبة كلية التربية في جامعة سامراء وتطبيق المقياس عليهم، وقد تبين عدم وجود غموض في الفقرات المعروضة على العينة، فقد اتفق الطلبة وبنسبة (١٠٠٪) على وضوح التعليمات والفقرات، وذلك من خلال الإجابة على الفقرة المتعلقة بمدى فهم الطلبة لتعليمات الاختبار وفقراته ووضوحها، كما تبين أيضاً أن وقت الإجابة كان بين (١٦ - ٢٣) دقيقة، وبمعدل (١٩) دقيقة.

### ط . التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

#### أولاً: التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس

من أجل التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية في جامعة سامراء بلغ عددها (٦١٨) طالباً وطالبةً موزعين على أقسام الكلية، ثم قام بعد جمع البيانات باستخراج معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الخاصة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكما مبين في جدول (٣).

**جدول (٣) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس**

الدرجة الكلية	درجة البعد	تسلسل الفقرة	الدرجة الكلية	درجة البعد	تسلسل الفقرة	الدرجة الكلية	درجة البعد	تسلسل الفقرة
**٠,٤٩٥	**٠,٦٠٠	٢٣	**٠,٦٠٤	**٠,٦٥١	١٢	**٠,٤٧٢	**٠,٥٨٧	١
**٠,٥٠٦	**٠,٦٠٢	٢٤	**٠,٦٢١	**٠,٥٩٧	١٣	**٠,٥٦٥	**٠,٦٣٧	٢
**٠,٢١٨	**٠,٤٥٤	٢٥	**٠,٥٤٢	**٠,٥٩٦	١٤	**٠,٦٢٤	**٠,٦١٣	٣
**٠,٤٠٤	**٠,٤٨٠	٢٦	**٠,٥٢٠	**٠,٦٧٧	١٥	**٠,٤٢٦	**٠,٥٢٥	٤
**٠,٥٢٣	**٠,٥٢٦	٢٧	**٠,٦١٠	**٠,٦٩٠	١٦	**٠,٥٣٠	**٠,٦٤٤	٥
**٠,٤٨٢	**٠,٥٩٩	٢٨	**٠,٥٠٠	**٠,٦٦٤	١٧	**٠,٦١٨	**٠,٦٤١	٦
**٠,٤٠٥	**٠,٥٥٣	٢٩	**٠,٤٢٤	**٠,٥٧٦	١٨	**٠,٤٣٣	**٠,٥٦٠	٧
**٠,٤٠٢	**٠,٥٠٠	٣٠	**٠,٤١٥	**٠,٤٩٥	١٩	**٠,٦٤٠	**٠,٦٩٩	٨
**٠,٤٢٨	**٠,٦١٥	٣١	**٠,٤١٩	**٠,٥٢١	٢٠	**٠,٤١٤	**٠,٦٤٦	٩
**٠,٣٧٦	**٠,٤٧٩	٣٢	**٠,٥٦٥	**٠,٥١٤	٢١	**٠,٥٣٨	**٠,٦٣١	١٠
			**٠,٥٧٩	**٠,٦٢٦	٢٢	**٠,٥٩٠	**٠,٦٨٢	١١

ويتضح من جدول (٣) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات الفقرات مع درجات البُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إذ كانت كلها أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون بدرجة حرية (٦١٦) البالغة (٠,١١٥).

#### ثانياً: التأكد من القوة التمييزية لفقرات المقياس

استعمل الباحث طريقة المقارنات الطرفية التي تقوم على ترتيب المستجيبين على المقياس تنازلياً من أعلى الدرجات إلى أقلها، وبعد ذلك قام باختيار (٢٧٪) ممن حصلوا على أعلى الدرجات، و(٢٧٪) ممن حصلوا على أقل الدرجات، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من هاتين المجموعتين (١٦٧) طالباً وطالبة، ثم قام باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس في كلتا المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، توصل الباحث إلى النتائج المبينة في جدول (٤).

#### جدول (٤) معاملات القدرة التمييزية لفقرات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة السفلى ٢٧٪		المجموعة العليا ٢٧٪		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠١	١١,٩٣٧	٠,٨٧٥	٣,٥٦	٠,٥٩٨	٤,٥٤	١
٠,٠١	١٣,٧٧٨	٠,٩٠٤	٣,٣٤	٦,٣٩	٤,٥٢	٢
٠,٠١	١١,٨٠٨	١,١٢٢	٣,٠٨	٠,٧٩٧	٤,٣٤	٣
٠,٠١	١٦,٥٣٠	٠,٩٨٠	٣,٥٥	٠,٨١٣	٤,٥٧	٤
٠,٠١	١٢,٥١٢	٠,٩٦٦	٣,٢٥	٠,٧٢٢	٤,٤١	٥
٠,٠١	١٤,٣٨٩	٠,٨٧٤	٣,٦٧	٠,٦٢٥	٤,٤٧	٦
غير دال	١,٠٠٧	١,١٥٦	٢,٦٧	١,٢٨٩	٢,٩٢	٧
٠,٠١	١١,٦٢٦	٠,٩٣٨	٢,٣٥	١,٢١٠	٣,٧٣	٨
٠,٠١	١٣,٤٨٤	٠,٩١١	٣,٧٩	٠,٤١٢	٤,٣٨	٩
٠,٠١	١٧,٢٨٤	٠,٨٤٥	٣,٧١	٠,٣٩٥	٤,٤٠	١٠
٠,٠١	١٤,١٥٧	٠,٩٦٤	٣,٢٢	٠,٧١٠	٤,٥٣	١١
٠,٠١	١٣,٩٧٦	٠,٨٩٦	٣,٥٥	٠,٥٢٩	٤,٦٨	١٢
٠,٠١	١٠,٢٤٧	١,١٠٥	٢,٩٢	١,٠١٨	٤,١١	١٣
٠,٠١	١٦,٢٢٦	٠,٩١٤	٣,٣٧	٠,٥٤٣	٤,٧٠	١٤
٠,٠١	١٠,٠٨٧	٠,٨٩٩	٢,٦٨	١,٠٥٨	٣,٧٧	١٥
٠,٠١	٩,٨٠٥	١,٠٩٥	٢,٢٧	١,٤٠٨	٣,٦٢	١٦
٠,٠١	١٤,٩١٥	١,٠٠٤	٣,٥٦	٠,٤٩٩	٤,٦٥	١٧
٠,٠١	١٠,٠٢٨	٠,٩٩٣	٣,٨٨	٠,٥٩٥	٤,٤٨	١٨

٠,٠١	١٥,٥١٩	١,٠٥٢	٣,٥٣	٠,٦٣٤	٤,٤٦	١٩
غير دال	٠,٩٤٦	١,٠٠٥	٢,٩٣	٠,٩٨١	٣,٠٧	٢٠
٠,٠١	١٤,٢٠٥	١,٠٢٣	٣,٦١	٠,٥٣٤	٤,٦٣	٢١
٠,٠١	١٣,٧٩٣	١,٠٠٩	٣,٣٧	٠,٥٩٧	٤,٤٢	٢٢
٠,٠١	١٦,٥٨٦	١,٠٨٦	٢,٩٦	٠,٦٩٢	٤,٦٢	٢٣
٠,٠١	١٢,٥٧٥	١,١٧٢	٢,٣٥	١,١٦١	٣,٩٥	٢٤
٠,٠١	١٢,٧٨٥	١,٠٦٣	٣,٠٥	٠,٧٤٠	٤,٣٣	٢٥
٠,٠١	١٧,٢٤٤	٠,٨٤٧	٣,٤٤	٠,٥٧١	٤,٥٣	٢٦
٠,٠١	١٦,١٧٥	٠,٩٢٩	٣,٢٨	٠,٥١٤	٤,٤٣	٢٧
٠,٠١	١٦,٨٣٢	٠,٩٣٨	٣,٣٢	٠,٤٩٧	٤,٥١	٢٨
٠,٠١	١٣,٦٦٠	٠,٩٩٨	٢,٥٦	٠,٩٨١	٤,٠٤	٢٩
٠,٠١	١٣,٠٨٣	٠,٩٨٥	٣,٦٣	٠,٤٩٠	٤,٥٢	٣٠
٠,٠١	١٤,٧٧٦	١,١٧٥	٢,٨٧	٠,٨٠٦	٤,٤٢	٣١
٠,٠١	٨,٢٨٢	٠,٩٦٢	٤,٠٥	٠,٦٧٩	٤,٥٣	٣٢

ويتضح من جدول (٤) أن الفقرات التي لم تكن لها قوة تمييزية كافية كانت الفقرة (٧-أرى أن العبارات التي تواجهني مؤقتة ولا يمكن أن تستمر حتى النهاية) من البُعد الثالث: التفاوض، والفقرة (٢٠-أمتلك القدرة على التعامل مع عدة متطلبات في الوقت نفسه لتحقيق التقدم في الدراسة) من البُعد الرابع: المرونة، لذا فقد قام الباحث باستبعادها ليصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية من (٣٠) فقرةً وكما مبين في ملحق (٤).

### ي . الخصائص السيكومترية للمقياس أولاً: الصدق

١. الصدق الظاهري: تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، كما مرَّ ذكر ذلك سابقاً.
٢. صدق المحتوى: من أجل الحصول على هذا النوع من الصدق قام الباحث باستعمال معادلة لوتشي (Lawshe) لاستخراج مؤشر صدق المحتوى لفقرات المقياس (CVR) والتي كانت كما مبين في جدول (٥).

### جدول (٥) مؤشر صدق المحتوى (CVR) لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

ت	CVR	ت	CVR	ت	CVR
١	٠,٥٧	١٣	٠,٧١	٢٥	٠,٧١
٢	١,٠٠	١٤	٠,٧١	٢٦	١,٠٠
٣	٠,٨٥	١٥	٠,٨٥	٢٧	٠,٨٥
٤	٠,٧١	١٦	١,٠٠	٢٨	١,٠٠
٥	١,٠٠	١٧	٠,٨٥	٢٩	٠,٧١
٦	٠,٥٧	١٨	٠,٧١	٣٠	١,٠٠
٧	٠,٨٥	١٩	١,٠٠	٣١	١,٠٠
٨	٠,٨٥	٢٠	٠,٨٥	٣٢	٠,٥٧
٩	١,٠٠	٢١	٠,٨٥	٣٣	٠,٥٧
١٠	٠,٥٧	٢٢	٠,٨٥	٣٤	٠,٨٥
١١	١,٠٠	٢٣	CVR المقياس ككل		
١٢	١,٠٠	٢٤	٠,٧٨		

ويتضح من جدول (٥) أن مؤشر صدق المحتوى للفقرات كان أعلى من القيمة التي حددها لوش لقبول الفقرات حينما يكون عدد المحكمين (١٤) محكماً والتي تبلغ (٠,٥١)، كما أن مؤشر الصدق للمقياس ككل بلغ (٠,٧٨) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق (Lawshe, 1975: 563-575).

#### ٣. الصدق باستعمال الاتساق الداخلي للمقياس

من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكما مرّ ذكره سابقاً في الإجراءات الخاصة بالحصول على الاتساق الداخلي للمقياس.

#### ثانياً: الثبات

قام الباحث باستعمال معادلة ألفا-كرونباخ لثبات الاختبار لأنها تُعد الأكثر دقةً ونجاحاً في قياس ثبات المقاييس (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢٨)، وهي تركز على الانسجام في أداء العينة خلال الاستجابة لفقرات المقاييس من فقرةٍ لأخرى (Nunnally, 1978: 230). ويرى تافاكول ودنايك (Tavakol & Dennick, 2011) أنه من الأفضل في المقاييس التي تحتوي على مجالات وأبعاد أن يتم حساب معامل ألفا-كرونباخ بالنسبة لكل بُعد أو مجال وليس المقياس ككل حتى يكون القياس أدق (Tavakol & Dennick, 2011: 53-55)، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٢٣) للبعد الأول: الكفاءة الذاتية، و(٠,٨٣٥) للبعد الثاني: الأمل، و(٠,٨٤٢) للبعد الثالث: التفاؤل، و(٠,٨٢٧) للبعد الرابع: المرونة، فيما كان معامل

الثبات للمقياس ككل (٠,٨٣٦)، وهي تعد قيم جيدة، وتعطي الموثوقية في استعمال المقياس (George & Mallery, 2003: 231)، وبعد استكمال الإجراءات الخاصة بالمقياس أصبح جاهزاً للتطبيق النهائي. **خامساً: الوسائل الإحصائية**

- لغرض معالجة البيانات التي تم جمعها، قام الباحث باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٥)، من خلال الوسائل الإحصائية التالية:
١. النسبة المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
  ٢. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الاتساق الداخلي، وثبات الأدوات، والعلاقة بين المتغيرات.
  ٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لفقرات المقياس، والصدق التمييزي لأدوات البحث، وكذلك دلالة الفروق في نتائج البحث.
  ٤. مؤشر (CVR) للكشف عن صدق المحتوى لأدوات البحث.
  ٥. معامل ألفا-كرونباخ للكشف عن ثبات الاتساق الداخلي لأدوات البحث.
  ٦. الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن مستوى العينة في متغيرات البحث.

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج ومناقشتها

١. الهدف الأول "بناء مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة."، فقد تم تحقيقه كما مرّ ذكره في إجراءات بناء المقياس في الفصل الثالث.
٢. الهدف الثاني "قياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة." من أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث، والخاص بقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، فقد قام الباحث بعد تطبيق المقياس على عينة البحث ثم جمع البيانات ومعالجتها بالوسائل الإحصائية المناسبة، وتبين أن متوسط العينة بلغ (١١٣,٠٠٧) وبانحراف معياري (١٠,٤٤٤)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٩٠)، ولمعرفة دلالة متوسط العينة قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، فتبين أن القيمة التائية المحسوبة للمقياس ككل (٥٢,٤٦٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٠٣٧) التي تبلغ (٢,٥٨) وهذا يدل على أن العينة تتمتع بمستوى عالٍ من رأس المال النفسي الإيجابي، وفي أبعاده الأربعة كما مبين في جدول (٦).

### جدول (٦) مستوى العينة في رأس المال النفسي الإيجابي

النماذج	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الكفاءة	٣٠,٧٨٨	٣,٦١٢	١٠٣٧	٦٠,٣٣٧	٠,٠١
الأمل	٣٠,٨٠٠	٣,٨٦٢	١٠٣٧	٥٦,٧٣١	٠,٠١
التفاؤل	٢٥,٦٤٠	٣,٠١٤	١٠٣٧	١٧,٥٣٧	٠,٠١
المرونة	٢٥,٦٨٨	٣,١٢٨	١٠٣٧	١٧,٣٨٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	١١٣,٠٠٧	١٠,٤٤٤	١٠٣٧	٥٢,٤٦٢	٠,٠١

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (ميره وعبيد ٢٠١٩)، و دراسة (Yan & Zhang 2016)، ودراسة (Baas 2020)، ودراسة (Lin 2020)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عينة البحث هم من طلبة الجامعة الذين يشكّلون مجموعة لها خصائص مميزة يفترض أن تجعلهم أكثر كفاءة في التعامل مع البيئة ومتطلباتها والانسجام والتوافق معها، ولهم من الأمل في تحقيق أهدافهم الشيء الكثير مما يجعلهم متفائلين بالنمو والتطور في المستقبل، كما أن الظروف الحالية التي يمرُّ بها العالم كله تجعل التوجه الإيجابي والاهتمام بالموارد النفسية الإيجابية ضرورة ملحة (Maykrantz et al, 2021: 1-14).

### ٣. الكشف عن الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وكما مبين في جدول (٧).

### جدول (٧) الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي على وفق متغير الجنس

النماذج	الذكور (ن=٦١٢)		الإناث (ن=٤٢٦)		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الكفاءة	٣٠,٩٢٠	٣,٧٤٥	٣٠,٨٤٥	٣,٥٠٩	٠,٣٣٢	غير دال
الأمل	٣٠,٦٦٧	٤,١٠٩	٣٠,٩٠٢	٣,٦٦١	٠,٩٧٤	غير دال
التفاؤل	٢٥,٧٦٠	٣,١٤٠	٢٥,٥٤٨	٢,٩١٢	١,١٢٣	غير دال
المرونة	٢٥,٨٣٥	٣,٣١٩	٢٥,٥٧٥	٢,٩٧١	١,٣٢٨	غير دال
الدرجة الكلية	١١٣,١٨٤	١١,١٦٦	١١٢,٨٧٢	٩,٨٦١	٠,٤٧٧	غير دال

بالنظر إلى جدول (٧) يتضح لنا:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس في بُعد الكفاءة الذاتية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس في بُعد الأمل، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٧٤) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس في بُعد التفاؤل، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٢٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس في بُعد المرونة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٢٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي الإيجابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Yan & Zhang 2016)، ودراسة (Gütges 2019)، وتختلف مع دراسة (Tennakoon 2017)، ودراسة (Lin 2020)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقارب الظروف التي يمر بها الطلبة ذكوراً كانوا أم إناثاً، فهم ينحدرون من ثقافة واحدة، وتتشتتهم الاجتماعية -عدا ما يتعلق منها بالتنميط الجنسي- متقاربة، ومتغيرات البيئة التي يتعرضون لها متشابهة إلى حد كبير، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن الاختلافات التي كانت موجودة بين الجنسين في رأس المال النفسي الإيجابي بدأت تقل منذ بدأ العالم يدخل في المرحلة الجديدة التي تسمى عصر (LPG) أو عصر التحرر والخصخصة والعولمة (Barmola, 2013: 2) و(Gupta et al, 2019: 1649-1662)، فلم يعد هناك حدود وفواصل تحجب الفرد عن العالم في هذا الوقت الذي يتميز بالانفتاح مثلما كان الوضع سابقاً، فقد قربت الثورة التكنولوجية ووسائل التواصل بين الأفراد والشعوب، وأصبح التأثير المتبادل سمة مميزة لوقتنا الحالي، وعلى صعيد الجنس أيضاً فقد أصبحت الإناث فاعلات على كافة الأصعدة، وأصبحت التربية الحالية تعمل على تقوية الثقة والكفاءة الذاتية لديهن، وزيادة مستوى طموهن مما يرفع من إحساسهن بالأمل والتفاؤل بصورة كبيرة مقارنة بما مضى، وكل ذلك يؤدي إلى تقليل الفرق بينهن وبين الجنس الآخر في التمتع برأس المال النفسي الإيجابي.

#### ٤. الكشف عن الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص

وهنا قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فتوصل إلى عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية -عدا بُعد التفاؤل- وكما مبين في جدول (٨).

### جدول (٨) الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي على وفق متغير الاختصاص

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	إنساني (ن=٥١٩)		علمي (ن=٥١٩)		النماذج
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
غير دال	٠,٠٧٨	٣,٥٦٠	٣٠,٨٨٦	٣,٦٧٢	٣٠,٨٦٨	الكفاءة
غير دال	٠,٤٤٢	٣,٨٨٢	٣٠,٨٥١	٣,٨٤٢	٣٠,٧٤٤	الأمل
٠,٠٥	١,٩٦٨	٢,٠٧٧	٢٥,٨٠٧	٣,٩٤٧	٢٤,٤٥٧	التفاؤل
غير دال	٠,٩٣٩	٣,٢٩٥	٢٥,٧٧٥	٢,٩٣٤	٢٥,٥٩٣	المرونة
غير دال	١,٠١٠	١٠,٥٧٤	١١٣,٣١٩	١٠,٢٩٩	١١٢,٦٦٤	الدرجة الكلية

#### بالنظر إلى جدول (٨) يتضح لنا:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص في بُعد الكفاءة الذاتية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٧٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص في بُعد الأمل، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٤٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص في بُعد التفاؤل، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص في بُعد المرونة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٣٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي الإيجابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠١٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣٦) التي تبلغ (١,٩٦).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Yan & Zhang 2016)، ودراسة (Lin 2020)، في عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية، كما تختلف مع ما توصلت له دراسة (ميره وعبيد، ٢٠١٩: ١٧٣-١٨٦)، وهذا قد يرجع إلى أن رأس المال النفسي الإيجابية وأبعاده لا تتأثر بمدى امتلاك الطلبة لمهارات أو معلومات معينة، فهم على اختلاف تخصصهم يرون في أنفسهم الكفاءة التي

تمكنهم من التعامل مع القضايا المختلفة على الصعيد الدراسي أو غير الدراسي، ويشعرون بالتقاول، ويمتلكون المرونة في تجاوز ما يعوق محاولتهم للوصول إلى أهدافهم المختلفة، كما أنّ الكفاءة والأمل والتفاؤل والمرونة، قد تكون تكونت ونمت لدى الطلبة قبل أن يكونوا قد دخلوا في تخصص دراسي دون آخر، أو حتى من دون أن تستند إلى طبيعة المواد الدراسية التي يدرسونها، كما أن طبيعة الثقافة السائدة، والخلفية الاجتماعية، والحياة العامة، والبيئة الجامعية تكون متقاربة ومتشابهة لطلبة الجامعة على حد سواء.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات

- من خلال النتائج التي توصل لها البحث، يستنتج الباحث ما يلي:
1. يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع في رأس المال النفسي الإيجابي، فقد كان متوسط درجاتهم فيه مرتفع مقارنة بالمتوسط الفرضي.
  2. لا يتأثر رأس المال النفسي الإيجابي بالجنس، إذ لم توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث فيه.
  3. لا يتدخل التخصص الذي يدرسه الطلبة في رأس المال النفسي الإيجابي، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية فيه.

#### ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث باتخاذ الاجراءات التالية:

1. استعمال المقياس الذي تم بناءه في البحث الحالي في الدراسات المستقبلية.
2. استثمار رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال شرح أهميته في الحياة العلمية والعملية.
3. عقد اللقاءات والندوات التي تشرح للمجتمع أهمية رأس المال النفسي الإيجابي في الحياة الخاصة والعامة.
4. إدخال موضوعات علم النفس الإيجابي في المناهج الدراسية وخاصةً مناهج أقسام العلوم التربوية والنفسية، ومناهج إعداد المعلمين والمعلمات، وكليات التربية.
5. تضمين النشاطات الصفية بالتطبيقات والأمثلة التي تسهم في تدعيم الجوانب الإيجابية لديهم.

#### ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث استعمال المقياس الذي تم بناءه في هذا البحث وإجراء دراسات للتعرف على رأس المال النفسي الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى كمستوى الطموح، موقع الضبط، الاتجاه نحو المستقبل، وغيرها.

## المصادر

١. أبو سيف، محمود سيد علي (٢٠١٨): دور جودة حياة العمل في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الالتزام التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ١(٤).
٢. زقوت، تمارا محمد محمود، ورفاعي، ممدوح عبد العزيز (٢٠٢٠): رأس المال النفسي كمنظور حديث في تحقيق الالتزام التنظيمي، *مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوادر وإدارة الفرص*، ٢(٥).
٣. العولقي، عبد الله أحمد (٢٠١٩): أثر القيادة الجديرة بالثقة في تنمية سلوك العمل الإبداعي - رأس المال النفسي كمتغير وسيلتطبيق على المؤسسة العامة للاتصالات اليمنية، *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، ٣(٣).
٤. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٥. ميره، أمل كاظم، وعبيد، سارة عبد الزهرة (٢٠١٩): رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، *مجلة الباحث*، العدد (٣١).
6. Adil, A., et al (2019): Mediating Role of Flow and Study Engagement Between Academic Psychological Capital and Perceived Academic Stress among University Students, **Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology**, 17(2).
7. Adil, A., et al (2020): Impact of Academic Psychological Capital on Academic Achievement Among University Undergraduates: Roles of Flow And Selfhandicapping Behavior, **PsyCh Journal**, No 9.
8. Baas, M. (2020): **The Relationship Between Psychological Capital And Twenty First Century Skills In An Educational Setting**, Unpublished Master thesis, University Of Twente.
9. Banadura, A. (2012): On the factional properties of perceived self-efficacy revisited. **Journal of management**,38(1).
10. Barmola, K. C. (2013) Gender and Psychological Capital of Adolescents, **Indian Journal Of Applied Research**, 3(10).
11. Bereh, M. N., et al (2020): Positive Psychological Capital And The Academic Achievement Of Higher National Diploma Students Of Accountancy In Plateau State Polytechnic Barkin Ladi, **PLASU Journal of Psychological Research**, 2(1).
12. Choi, J. (2014) **The Effects Of Autonomous Work Environment And Positive Psychological Capital On Self-Directed Employee Behavior: Evidence From Korea**, University of Illinois at Urbana-Champaign, Unpublished PhD thesis.
13. George, D., & Mallery, P. (2003): **SPSS for Windows Step by Step: A Simple Guide and Reference**, (4th ed.), Allyn & Bacon, Boston.
14. Gohel, K. (2012): Psychological Capital as a Determinant of Employee Satisfaction, **International Referred Research Journal**, 3(36).
15. Goldsmith, A. H., et al (1997): The Impact of Psychological And Human Capital On Wages, **Economic Inquiry**, No 35.
16. Gupta, P., et al (2019): The Relationship between Positive Psychological Capital and Coping Styles: A Study on Young Adults, **Psychology**, No(10).
17. Gütges, I. D. (2019): **The Relationship between Unfinished Tasks and Perceived Distress and the Role of Positive Psychological Capital in a Students Sample**, University of Twente.



18. Jafri, H (2017): Understanding Influence of Psychological Capital on Student's Engagement and Academic Motivation, **Pacific Business Review International**, 10(6).
19. Lawshe, C. H. (1975): The Quantitative Approach To Content Validity, **Personnel Psychology**, 28(4).
20. Lin, Y., (2020): **The Interrelationship Among Psychological Capital, Mindful Learning, and English Learning Engagement of University Students in Taiwan**, journals.sagepub.com/home/sgo.
21. Liran, B. H. & Miller P. (2019): The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment among University Students, **Journal of Happiness Studies**, 20(1).
22. Levy, R. (2016): **The Role Of Implicit Person Theories And Psychological Capital In Workplace Thriving**, Unpublished Master thesis, University of the Witwatersrand.
23. Luthans, B. C., et al (2013): Building the Leaders of Tomorrow: The Development of Academic Psychological Capital, **Journal of Leadership & Organizational Studies**, 21(2).
24. Luthans, F. (2002a) Positive Organizational Behavior: Developing And Managing Psychological Strengths, **Academy Of Management Executive**, 16(1).
25. Luthans, F. (2002b): The Need For And Meaning Of Positive Organizational Behavior, **Journal of Organizational Behavior**, 23(6).
26. Luthans, F. et al, (2007) **Psychological Capital: Developing The Human Competitive Edge**, Oxford, UK: Oxford University Press.
27. Luthans, F., et al (2010): The Development And Resulting Performance Impact Of Positive Psychological Capital, **Human Resource Management Quarterly**, 21(1).
28. [Luthans, K.W.](#), et al (2016): A Positive approach to Management Education: The Relationship Between Academic PsyCap and Student Engagement, [Journal of Management Development](#), 35(9).
29. Luthans, F., & Avolio, B. J. (2009): The "Point" Of Positive Organisational Behaviour, **Journal of Organisational Behaviour**, 30, 291-307.
30. Maykrantz, S. A. et al (2021): Self-Leadership and Psychological Capital as Key Cognitive Resources for Shaping Health-Protective Behaviors during the COVID-19 Pandemic, **Administrative Sciences**, 11(41).
31. Nunnally, J. C. (1978): **Psychometric Theory** (2nd ed), McGraw-Hill, New York.
32. Seligman, M. E. P. (2011): **Learned Optimism How to Change Your Mind and Your Life**, VINTAGE BOOKS, A Division of Random House, Inc, New York.
33. Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000): Positive psychology: An introduction, **American Psychologist**, 55(1)
34. Selvaraj, P. R (2015) **Using Positive Psychological Capital to Predict Mental Health in College Students: Implications for Counseling and Higher Education**, Unpublished PhD thesis, Ohio University.
35. Tavakol, M., & Dennick, R. (2011): Making sense of Cronbach's alpha, **International Journal of Medical Education**, No (2).
36. Tennakoon, W. (2017): What makes them different? The moderating effect of gender towards the association between psychological capital and entrepreneurial orientation, **International Journal of Innovative Research and Knowledge**, 2(7).
37. Vanno, V., et al (2014): Relationships between academic performance, perceived group psychological capital, and positive psychological capital of thai undergraduate students, **Social and Behavioral Sciences**, No(116).

38. Ónday, O. (2016): Human Resource Theory: From Hawthorne Experiments Of Mayo To Groupthink Of Janis, **Global Journal Of Human Resource Management**, 4(1).
39. Ortega-Maldonado, A. & Salanova, M. (2018): Psychological capital and performance among undergraduate students: the role of meaning-focused coping and satisfaction, **Teaching in Higher Education**, 23(3).
40. Ramphal, R. (2016): **The Relationship Between Personality Traits, Psychological Capital And Job Performance Among Sales Employees Within An Information, Communication And Technology Sector**, Unpublished Master Thesis, University Of South Africa.
41. Yan, Q., & Zhang, L. (2016): Research on Psychological Capital of College Graduates: The Mediating Effect of Coping Styles, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol (85).